

¹ وَلَكِنْ اسْمَعِ الْآنَ يَا أَيُّوبُ أَقْوَالِي، وَاصْغِ إِلَى كُلِّ
 كَلَامِي.² هَنَذَا قَدْ فَتَحْتُ فَمِي. لِسَانِي تَطْلُقُ فِي
 حَتِيئِي. اسْتِقَامَةُ قَلْبِي كَلَامِي وَمَعْرِفَةُ سَفَتِي هُمَا
 تَنْطِقَانِ بِهَا خَالِصَةً.⁴ رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي وَتَسَمَّيَ الْقَدِيرَ
 أَحْبَبْنِي.⁵ إِنْ اسْتَطَعْتُ فَأَجِئَنِي. أَحْسِنِ الدَّعْوَى أَمَامِي.
 انْتَصِبْ.⁶ هَنَذَا حَسَبْتُ قَوْلَكَ عَوْصًا عَنِ اللَّهِ. أَنَا أَيْضًا مِنَ
 الطَّيْنِ جِيلْتُ. هُوَذَا هَبَيْتِي لَا تُزْهِيكَ وَجَلَالِي لَا يَنْقُلُ
 عَلَيْكَ.⁷ إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِي مَسَامِعِي، وَصَوْتُ أَقْوَالِكَ
 سَمِعْتُ.⁸ قُلْتُ، أَنَا بَرِيءٌ بِلَا ذَنْبٍ. رَكِبْتُ أَنَا وَلَا إِنَّمَا
 لِي. هُوَذَا يَطْلُبُ عَلَيَّ عِلَلٌ عَدَاوَةٍ. بِخَسْبِي عَدُوًّا
 لِي.¹⁰ وَصَعَ رِجْلِي فِي الْمِقْطَرَةِ. يُرَاقِبُ كُلَّ طَرَفِي.¹¹ هَا
 إِنَّكَ فِي هَذَا لَمْ تُصِبْ. أَنَا أَجِيبُكَ. لِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ
 الْإِنْسَانِ.¹² لِمَاذَا تُخَاصِمُهُ. لِأَنَّ كُلَّ أُمُورِهِ لَا يُجَاوِبُ
 عَنْهَا.¹³ لَكِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ مَرَّةً، وَبِاسْتِئْثَانٍ لَا يُلَاحِظُ
 الْإِنْسَانُ.¹⁴ فِي حُلُمٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، عِنْدَ سَقُوطِ سُبَاتٍ
 عَلَى النَّاسِ، فِي الْغَاسِ عَلَى الْمَصْجَعِ.¹⁵ حِينَئِذٍ يَكْشِفُ
 آذَانَ النَّاسِ وَيَحْتِمُ عَلَى تَأْدِيبِهِمْ،¹⁶ لِيَحْوَلَ الْإِنْسَانُ عَنْ

عَمَلِهِ وَيَكْتُمَ الْكِبْرِيَاءَ عَنِ الرَّجُلِ¹⁷ لِيَمْتَنِعَ بِنَفْسِهِ عَنِ
 الْحُفْرَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الزَّوَالِ بِخَزْبَةِ الْمَوْتِ.¹⁸ أَيْضًا يُؤَدَّبُ
 بِالْوَجْعِ عَلَى مَصْجَعِهِ، وَمُخَاصَمَةُ عِظَامِهِ دَائِمَةٌ،¹⁹ فَتَكَرُّهُ
 حَيَاتُهُ خُبْرًا وَنَفْسُهُ الطَّعَامُ الشَّهِي.²⁰ فَيَبْلَى لَحْمُهُ عَنِ
 الْعَبَانِ وَيَشْبَرِي عِظَامُهُ فَلَا تُرَى،²¹ وَتَقْرُبُ نَفْسُهُ إِلَى الْقَبْرِ
 وَحَيَاتُهُ إِلَى الْمُمِيتِينَ.²² إِنْ وَجَدَ عِنْدَهُ مُرْسَلٌ وَسِيطٌ
 وَاجِدٌ مِنْ أَلْفٍ لِيُعْلَنَ لِلْإِنْسَانِ اسْتِقَامَتُهُ،²³ يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ
 وَيَقُولُ، أَطْلِفُهُ عَنِ الْهُبُوطِ إِلَى الْحُفْرَةِ، قَدْ وَجَدْتُ
 فِدْيَةً.²⁴ يَصِيرُ لَحْمُهُ أَنْصَرَ مِنْ لَحْمِ الصَّبِيِّ وَيَعُودُ إِلَى أَبَّامِ
 شَبَابِهِ.²⁵ يَصَلِّي إِلَى اللَّهِ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيُبْعَايُنُ وَجْهَهُ
 بِهَتَافٍ فَيَهْرُدُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِرَّهْ.²⁶ يُعْتَبِي بَيْنَ النَّاسِ فَيَقُولُ،
 قَدْ أَخْطَأْتُ وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ وَلَمْ أَجَارْ عَلَيْهِ.²⁷ قَدَى
 تَفْسِي مِنَ الْعُبُورِ إِلَى الْحُفْرَةِ، فَتَرَى حَيَاتِي النَّوْرَ.²⁸ هُوَذَا
 كُلُّ هَذِهِ يَفْعَلُهَا اللَّهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا بِالْإِنْسَانِ،²⁹ لِيَزِدَّ بِنَفْسِهِ
 مِنَ الْحُفْرَةِ، لِيَسْتَنْبِرَ بُنُورَ الْأَحْيَاءِ.³⁰ قَاصِعٌ يَا أَيُّوبُ
 وَاسْتَمِعْ لِي. أَنْصْتُ فَأَتَا أَنْكَلُمُ.³¹ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَلَامٌ
 فَأَجِئَنِي. تَكَلَّمْ. فَإِنِّي أَرِيدُ تَبْرِيرَكَ.³² وَإِلَّا فَاسْتَمِعْ أَنْتَ لِي.
 أَنْصْتُ فَأَعْلَمَكَ الْحِكْمَةَ.